

درر الحکام شرح مجلة الأحكام

@ 363 @ فَحَبِينَدُذِ لِلْوَورَثَةِ أَنْ يَطْلُبُوا مِنْ الْمُشْتَرِي نَصْفَ مَا حَابَى بِهِ مُوَرَّثُهُمْ وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ قِرْشٍ فَإِنْ أَدَّاهَا لِلتَّسْلِيمِ لَمْ يَكُنْ لِلْوَورَثَةِ فَسْخُ الْبَيْعِ وَإِنْ لَمْ يُؤَدَّهَا كَانَ لِلْوَورَثَةِ الْفَسْخُ وَاسْتَبْرَدَادُ الدَّارِ . إِذَا بَاعَ الْمَرِيضُ فِي مَرَضٍ مَوْتَهُ شَيْئًا بِثَمَنِ الْمِثْلِ مِنْ أَجَنْبِيٍّ أَيْ بِدُونِ مُحَابَاةٍ فَالْبَيْعُ صَحِيحٌ وَلَيْسَ لِلْوَورَثَةِ بَعْدَ الْوَفَاةِ أَنْ يَقُولُوا : إِنَّا لَا نَعْتَرِفُ بِهَذَا الْبَيْعِ . (رَاجِعْ الْمَادَّةَ 375) (الْكَفَوِيُّ) فِي بَيْعِ الْمَرِيضِ بِزِيَادَةٍ) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرِيضِ مَرَضٌ مَوْتٌ وَارِثٌ ثُمَّ صَارَ لَهُ وَارِثٌ فِي زَمَنِ الْبَيْعِ ، فَبَيْعُهُ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ . إِذَا بَاعَ الْمَرِيضُ شَيْئًا بِدُونِ ثَمَنِ الْمِثْلِ وَسَلَّاهُ لِلْمُشْتَرِيهِ كَانَ بَيْعٌ مُحَابَاةً فَيُعْتَبَرُ مِنْ ثُلُثِ مَالِهِ فَإِنْ كَانَ الثُّلُثُ وَافِيًا بِهَا صَحَّ وَلَزِمَ الْوَورَثَةَ (التَّنْقِيحُ فِي الْبَيْعِ) ، وَكَذَا يَصَحُّ إِذَا لَمْ يُسَلِّمْهُ لِلْمُشْتَرِي وَتَوُفِّيَ بَعْدَ الْبَيْعِ فَإِنْ عَدِمَ التَّسْلِيمَ لَيْسَ بِمَانِعٍ لِلصَّحَّةِ . (رَاجِعْ الْمَادَّةَ 262) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ ثُلُثُ الْمَالِ وَافِيًا بِالْمُحَابَاةِ ؛ فَالْبَيْعُ مَوْقُوفٌ عَلَى إِجَارَةِ الْوَورَثَةِ عُمُومًا فَإِنْ لَمْ يُجَازُوا فَالْمُشْتَرِي مُجْبِرٌ عَلَى إكْمَالِ الْمَقْدَارِ الَّذِي لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ الثُّلُثُ . وَإِنْ أَجَارَ الْبَاعِصُ فَقَطَ فَعَلَى الْمُشْتَرِي إكْمَالُ مَا يَلَاحِقُ حِصَصَ غَيْرِ الْمُجْبِرِ لَا غَيْرُ . وَإِذَا لَمْ يَكْمَلْ الْمُشْتَرِي ذَلِكَ النَّقْصَانِ انْفَسَخَ الْبَيْعُ وَلِلْوَورَثَةِ أَنْ يَسْتَرُدُّوا الْبَيْعَ وَيَرُدُّوا إِلَى الْمُشْتَرِي مَا أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الثَّمَنِ (الْكَفَوِيُّ) فَلَوْ كَانَ شَخْصٌ لَا يَمْلِكُ إِلَّا دَارًا تُسَاوِي أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةِ قِرْشٍ فَبَاعَهَا وَهُوَ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ مِنْ إِنْسَانٍ لَيْسَ بِوَارِثٍ لَهُ وَتَوُفِّيَ بَعْدَ الْبَيْعِ وَالتَّسْلِيمِ ؛ فَبَيْعُهُ صَحِيحٌ وَكَذَا إِذَا بَاعَهُ مِنْهُ بِأَلْفٍ قِرْشٍ وَتَوُفِّيَ وَثُلُثُ مَالِهِ يَفِي بِمَا حَابَى ، وَلَيْسَ لِلْوَورَثَةِ فَسْخُ ذَلِكَ الْبَيْعِ أَمَّا إِذَا بَاعَهَا بِخَمْسُمِائَةِ قِرْشٍ وَسَلَّاهَا ؛

فَلِلْأُورَثَةِ مُطَالَبَةُ الْمُشْتَرِي بِإِبْلَاجِ الثَّمَنِ إِلَى الثُّلَاثِيْنَ
أَيَّ إِلَى أَلْفٍ قِرْشٍ ؛ لِأَنَّ الْمُبْلَاجَ الْمُحَابِي بِهِ أَلْفُ قِرْشٍ وَهُوَ
ضِعْفُ ثُلَاثِ الْمَالِ فَإِذَا أُبْلِجَ الثَّمَنُ إِلَى ذَلِكَ الْمَقْدَارِ ؛
فَلَيْسَ لِلْأُورَثَةِ فَسْخُ الْبَيْعِ أَمَّا إِذَا لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ ؛ فَلَهُمْ
اسْتِرْدَادُ الدَّارِ وَإِدْخَالُهَا فِي التَّسَرُّكِ . (التَّنْقِيحُ فِي
الْبَيْعِ) . وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي شِرَاءِ الْمَرِيضِ مَرَضَ الْمَوْتِ مِنْ
أَجَنْبِيٍّ وَلَوْ اشْتَرَى إِنْسَانٌ مَا لَا يَغْبِنُ فَاحِشٍ عَلَى أَنْ لَهُ
الْخِيَارَ وَمَرَضَ مَرَضَ الْمَوْتِ فَأُسْقِطَ خِيَارُهُ ، أَوْ أَجَارَ الْبَيْعِ
أَوْ لَزِمَهُ الْبَيْعُ بِمُضِيِّ مُدَّةِ الْخِيَارِ فَهُوَ فِي حُكْمِ
الْمُحَابَاةِ فَيُعْتَبَرُ مِنَ الثُّلَاثِ كَمَا مَرَّ مَعَنَا . (الْأَنْقَرُويُّ
قُبَيْلَ مَسَائِلِ شَتَّى مِنَ الْبَيْعِ) . - * * * * - (الْمَادَّةُ 395)
إِذَا بَاعَ شَخْصٌ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ مَالَهُ بِأَقَلِّ مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ ثُمَّ
مَاتَ مَدْيُونًا وَتَرَكَتُهُ مُسْتَغْرَقَةً كَانَ لِأَصْحَابِ الدَّيُونِ أَنْ
يُكْلَسَفُوا الْمُشْتَرِي بِإِبْلَاجِ قِيَمَةِ مَا اشْتَرَاهُ إِلَى ثَمَنِ الْمِثْلِ
وَإِكْمَالِهِ وَأَدَائِهِ لِلتَّسَرُّكِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَسَخُوا الْبَيْعَ .
أَيَّ إِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ مَالَهُ مِنْ أَجَنْبِيٍّ بِأَقَلِّ
مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ أَيَّ يَغْبِنُ فَاحِشٍ ، أَوْ يَسِيرٍ وَمَاتَ وَتَرَكَتُهُ
مُسْتَغْرَقَةً بِالْدَّيُونِ بِأَنْ كَانَ مَجْمُوعُ دَيْنِهِ مُسَاوِيًّا لِلتَّسَرُّكِ
، أَوْ زَائِدًا عَنْهَا فَلِلدَّائِنِينَ مُطَالَبَةُ الْمُشْتَرِي بِإِكْمَالِ
الثَّمَنِ إِلَى ثَمَنِ الْمِثْلِ سَوَاءً أَجَارَهُ الْوَرَثَةُ ، أَوْ لَمْ
يُجِزْهُ فَإِنْ أَكْمَلَهُ فَبِهَا ، وَإِلَّا ؛ فَسَخَ الْغُرْمَاءُ الْبَيْعَ
وَاقْتَسَمُوا الْمَبِيعَ بَيْنَهُمْ . فَإِنْ أَدَاءَ الدَّيْنِ مُقَدِّمٌ عَلَى
الْوَصِيَّةِ وَلَا حُكْمَ لِإِجَارَةِ الْوَرَثَةِ عِنْدَ اسْتِغْرَاقِ التَّسَرُّكِ
بِالدَّيْنِ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الدَّيُونُ لَا تَجْعَلُ لِلْأُورَثَةِ حَقًّا فِي
التَّسَرُّكِ ؛ فَلَيْسَ لَهُمْ التَّصَرُّفُ فِيهَا بِبَيْعٍ أَوْ هِبَةٍ وَبَيْعُ
تِلْكَ